لَيْثٌ يَتَطَوَّعُ

تَجْزِئَةُ الْمُشْكِلَةِ



ميريام فيليبس

ترجمة: هنادي مزبودي

لَيْثٌ يَتَطَوَّعُ



تَجْزِئَةُ الْمُشْكِلَةِ

ميريام فيليبس

ترجمة: هنادي مزبودي

تقسيم المشكلة الكبيرة إلى خطوات بسيطة يساهم في حلها بسهولة.







جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ

لَا أَحَدَ يَلْعَبُ فِي هَذِهِ الْحَدِيقَةِ؛ لِأَنَّهَا مَلِيئَةٌ بِالنُّفَايَاتِ، حَتَّى إِنَّ الْمَلْعَبَ قَدِيمٌ وَصَدِئٌ، وَالْعُشْبَ طَوِيلٌ جِدًّا أَيْضًا، وَالْحِجَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. بِرَأْيِ لَيْثٍ، يُمْكِنُ تَحْوِيلُ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى حَدِيقَةٍ جَمِيلَةٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ حَالَتِهَا السَّيِّئَةِ الْآنَ الَّتِي تُشَكِّلُ مُشْكِلَةً كَبِيرَةً لِمُجْتَمَعِهِ الْمَحَلِّيِّ.





أَجْزَاءٌ أَصْغَرُ

سَأَلَ لَيْثٌ أُمَّهُ: «مَاذَا لَوْ وَجَدْنَا طَرِيقَةً لِتَنْظِيفِ هَذِهِ الْحَدِيقَةِ وَإِصْلَاحِهَا؟»، وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيَتَطَلَّبُ الْكَثِيرَ مِنَ الْعَمَلِ، وَلَا يَعْرِفُ هُوَ وَرِفَاقُهُ مِنْ أَيْنَ يَجِبُ أَنْ يَبْدَءُوا.

أَجَابَتْهُ أُمُّهُ: «حِينَ تَكُونُ لَدَيْكَ مُشْكِلَةٌ كَبِيرَةٌ، فَيَجِبُ عَلَيْكَ تَجْزِئَتُهَا إِلَى أَجْزَاءٍ أَصْغَرَ». رَاحَ لَيْثٌ يُفَكِّرُ فِي مُشْكِلَتِهِ، ثُمَّ جَلَبَ قُصَاصَةَ وَرَقٍ وَكَتَبَ عَلَيْهَا: «إِصْلَاحُ حَدِيقَةِ حَيِّنَا» فِي الْعُنْوَانِ الْكَبِيرِ، وَتَحْتَهُ كَتَبَ الْمُهِمَّةَ الْأُولَى: الِاتِّصَالُ بِالْمَسْئُولِينَ الْمَحَلِّيِّينَ الَّذِينَ سَيَعْرِفُونَ أَكْثَرَ عَنْ إِجْرَاءَاتِ إِصْلَاحِ الْحَدَائِقِ.

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَاعِدَ؟

يَجِبُ عَلَى لَيْثٍ أَنْ يَعْرِفَ بَعْضَ الْمَعْلُومَاتِ عَنِ الْحُكُومَةِ الْمَحَلِّيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَتَّصِلَ بِأَيِّ جِهَةٍ. بَحَثَ عَلَى الْإِنْتَرْنِت عَنْ حُكُومَتِهِ الْمَحَلِّيَّةِ وَاكْتَشَفَ أَنَّهَا مُقَسَّمَةٌ إِلَى عِدَّةِ إِدَارَاتٍ.

شَرَحَتْ أُمُّ لَيْثٍ أَنَّ الْحُكُومَةَ الْمَحَلِّيَّةَ تُؤَدِّي دَوْرًا كَبِيرًا، وَيَقَعُ عَلَى عَاتِقِهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْمَسْئُولِيَّاتِ الَّتِي تُجَزِّئُهَا إِلَى أَقْسَامٍ أَصْغَرَ لِتَتَوَلَّاهَا الْإِدَارَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ.

وَهَكَذَا بَحَثَ لَيْثٌ عَنِ الْإِدَارَاتِ الَّتِي تَقْدِرُ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ فِي مُهِمَّتِهِ، فَوَجَدَ إِدَارَةَ الْأَشْغَالِ الْعَامَّةِ وَإِدَارَةَ الْحَدَائِقِ.





إِدَارَةُ الْحَدَائِقِ

تَتَوَلَّى إِدَارَةُ الْأَشْغَالِ الْعَامَّةِ الْعِنَايَةَ بِالْمِسَاحَاتِ الْعَامَّةِ وَمَكْتَبِ الْبَرِيدِ وَدَارِ الْبَلَدِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُؤَسَّسَاتِ، كَمَا أَنَّهَا مَسْئُولَةٌ عَنِ الْجُسُورِ وَالطُّرُقِ، وَإِزَالَةِ الثُّلُوجِ بَعْدَ الْعَوَاصِفِ.

وَتَتَوَلَّى إِدَارَةُ الْحَدَائِقِ مَسْئُولِيَّاتٍ مُشَابِهَةً، فَهِيَ تَعْتَنِي بِالْمِسَاحَاتِ فِي الْهَوَاءِ الطَّلْقِ، وَتُعِدُّ الْأَنْشِطَةَ التَّرْفِيهِيَّةَ لِلْأَطْفَالِ وَالرَّاشِدِينَ.

يَعْتَقِدُ لَيْثُ أَنَّ هَذِهِ الْإِدَارَةَ هِيَ الْأَفْضَلُ لِمُسَاعَدَتِهِ، وَشَجَّعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى تَوْجِيهِ رِسَالَةٍ لَهَا.

كِتَابَةُ الرَّسَائِلِ

قَرَّرَ لَيْثٌ كِتَابَةَ رَسَائِلَ لِعِدَّةِ مَسْئُولِينَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى رَئِيسِ إِدَارَةِ الْحَدَائِقِ وَرَئِيسِ إِدَارَةِ الْأَشْغَالِ الْعَامَّةِ وَالْعُمْدَةِ. وَيُعْتَبَرُ الْعُمْدَةُ الْمَسْئُولَ الْأَكْبَرَ فِي الْمَدِينَةِ؛ لِذَا يَعْتَقِدُ لَيْثٌ أَنَّ لَدَيْهِ السُّلْطَةَ الْأَكْبَرَ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ.

وَكُلَّمَا وَجَّهَ لَيْثٌ رَسَائِلَ أَكْثَرَ، اقْتَنَعَ عَدَدٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْحُكُومِيِّينَ بِأَهَمِّيَّةِ مَشْرُوعِهِ؛ لِذَا شَجَّعَ لَيْثٌ أَصْدِقَاءَهُ عَلَى كِتَابَةِ الرَّسَائِلِ أَيْضًا لِيَشْرَحُوا كَيْفَ أَنَّ الْحَدِيقَةَ مُهْمَلَةٌ مُنْذُ سَنَوَاتٍ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ تَحْوِيلُهَا إِلَى مِسَاحَةٍ عَامَّةٍ جَمِيلَةٍ.





الْعَرِيضَةُ

قَالَتْ أُمُّ لَيْثٍ: «يُمْكِنُكَ أَيْضًا أَنْ تُظْهِرَ دَعْمَ الْمُجْتَمَعِ الْمَحَلِّيِّ لَكَ مِنْ خِلَالِ تَوْقِيعِ عَرِيضَةٍ»، شَارِحَةً أَنَّ الْعَرِيضَةَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ طَلَبٍ يُوَقِّعُ عَلَيْهِ عِدَّةُ أَشْخَاصٍ، وَيُوَجَّهُ إِلَى السُّلْطَاتِ الْمَعْنِيَّةِ. وَأَضَافَتْ: «كُلَّمَا زَادَ عَدَدُ التَّوَاقِيعِ، زَادَ عَدَدُ الْمَسْئُولِينَ الَّذِينَ قَدْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى طَلَبِكَ».

طَبَعَ لَيْثٌ وَرَقَةً دَوَّنَ عَلَيْهَا الْمُهِمَّةَ الَّتِي يَسْعَى لِتَحْقِيقِهَا، وَطَرَقَ أَبْوَابَ جِيرَانِهِ لِيُخْبِرَهُمْ عَنْ مَشْرُوعِهِ، وَقَدْ وَقَّعَ الْجَمِيعُ تَقْرِيبًا عَلَى عَرِيضَةِ لَيْثٍ الْمُطَالِبَةِ بِإِقَامَةِ حَدِيقَةٍ فِي الْحَيِّ.

الرَّدُّ

أَرْسَلَ لَيْثُ الرَّسَائِلَ وَالْعَرِيضَةَ الْمُوَقَّعَةَ مِنْ سُكَّانِ الْحَيِّ إِلَى دَارِ الْبَلَدِيَّةِ، وَانْتَظَرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ لِيَسْمَعَ الرَّدَّ. اتَّصَلَتْ بِهِ أَخِيرًا مَسْئُولَةُ إِدَارَةِ الْحَدَائِقِ، وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ عِدَّةَ مَشَارِيعَ تَجْرِي حَالِيًّا فِي الْمَنْطِقَةِ، وَلَيْسَ



لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِي مِنَ الْعُمَّالِ لِهَذَا الْمَشْرُوعِ؛ لِذَا لَنْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْبَدْءِ بِهِ قَبْلَ عِدَّةِ أَشْهُرٍ، إِلَّا أَنَّ لَيْثًا سَعَى إِلَى جَمْعِ عَدَدٍ مِنَ الْمُتَطَوِّعِينَ لِلْمُسَاعَدَةِ عَلَى تَنْظِيفِ الْحَدِيقَةِ وَإِصْلَاحِهَا.





الْبَحْثُ عَنِ الْمُتَطَوِّعِينَ

يُوَاجِهُ لَيْثُ الْآنَ مُشْكِلَةً جَدِيدَةً، عَلَيْهِ أَنْ يَجِدَ مُتَطَوِّعِينَ لِمُسَاعَدَتِهِ عَلَى تَنْظِيفِ الْحَدِيقَةِ، فَعَادَ لِيَطْرُقَ أَبْوَابَ الْجِيرَانِ بَحْثًا عَنْ مُسَاعِدِينَ فِي عَمَلِيَّةِ «تَنْظِيفِ الْحَدِيقَةِ». كَانَ الْبَعْضُ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنْ أَبْدَى اسْتِعْدَادَهُ لِلتَّبَرُّعِ بِالْمَالِ وَالْمُعِدَّاتِ.

تَمَكَّنَ لَيْثُ مِنْ جَمْعِ 20 مُتَطَوِّعًا مِنَ الْحَيِّ، وَاسْتَعَارَ بَعْضَ الْمُعِدَّاتِ، مِثْلُ: أَكْيَاسِ النُّفَايَاتِ وَالْمَجَارِفِ وَجَزَّازَةِ عُشْبٍ وَمُعِدَّاتِ الاعْتِنَاءِ بِالْحَدَائِقِ، وَأَصْبَحَ جَاهِزًا لِلْبَدْءِ بِعَمَلِيَّةِ التَّنْظِيفِ.

عَمَلِيَّةُ التَّنْظِيفِ

تُشَكِّلُ عَمَلِيَّةُ التَّنْظِيفِ الْمَرْحَلَةَ الْأَخِيرَةَ مِنْ مَشْرُوعِ لَيْثٍ. فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ، اجْتَمَعَ الْمُتَطَوِّعُونَ وَقَسَّمُوا الْمَهَامَّ فِيمَا بَيْنَهُمْ. تَعَاوَنَ عَدَدٌ مِنَ الْمُتَطَوِّعِينَ عَلَى جَزِّ الْعُشْبِ بِمَا أَنَّ الْعُشْبَ كَانَ طَوِيلًا جِدًّا فِي



الْحَدِيقَةِ، فِيمَا اهْتَمَّ آخَرُونَ بِزِرَاعَةِ الْأَرْضِ الْمُهْمَلَةِ، فَغَيَّرُوا التُّرْبَةَ وَزَرَعُوا الْأَزْهَارَ. وَتَوَلَّى الْبَعْضُ إِزَالَةَ النُّفَايَاتِ وَوَضْعَهَا فِي أَكْيَاسٍ. أَمَّا خَالَةُ لَيْثٍ، فَهِيَ مِيكَانِيكِيَّةٌ مُتَخَصِّصَةٌ بِالْآلَاتِ، وَقَدْ أَصْلَحَتْ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ مُعَطَّلَةً فِي الْحَدِيقَةِ.



حَلٌّ مُجْتَمَعِيٌّ

تَعَلَّمَ لَيْثٌ حَلَّ الْمُشْكِلَاتِ مِنْ خِلَالِ تَجْزِئَتِهَا إِلَى أَقْسَامٍ أَصْغَرَ. وَقَدْ تَمَكَّنَ مِنْ إِتْمَامِ كَامِلِ مَشْرُوعِهِ مِنْ خِلَالِ الْقِيَامِ بِكُلِّ مُهِمَّةٍ عَلَى حِدَةٍ، وَطَلَبِ الْمُسَاعَدَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ، كَمَا تَعَلَّمَ الْكَثِيرَ عَنِ الْحُكُومَةِ الْمَحَلِّيَّةِ. وَهَكَذَا أُنْجِزَ الْعَمَلُ فِي الْحَدِيقَةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي بَاتَتْ خَالِيَةً مِنَ النُّفَايَاتِ وَآمِنَةً لِلَّعِبِ. وَقَدْ وَعَدَتْ إِدَارَةُ الْحَدَائِقِ بِصِيَانَتِهَا مِنَ الْآنِ وَصَاعِدًا. وَالْآنَ أَصْبَحَ الْعُشْبُ مِثَالِيًّا لِلَعِبِ كُرَةِ الْقَدَمِ، وَتَمَكَّنَ لَيْثٌ وَرِفَاقُهُ مِنْ لَعِبِ مُبَارَاتِهِمُ الْأُولَى فِي الْحَدِيقَةِ الْجَدِيدَةِ.

الْمُعْجَمُ

قَادِرٌ: يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِأَمْرٍ مَا فِي وَقْتٍ مُحَدَّدٍ.

الاِتِّصَالُ: التَّوَاصُلُ مَعَ شَخْصٍ مَا.

طَلَبٌ: أَمْرٌ يُرِيدُهُ شَخْصٌ مَا.

إِدَارَةٌ: قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ الْحُكُومَةِ لَدَيْهِ وَظِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ.

مِيكَانِيكِيٌّ: مُتَخَصِّصٌ بِبِنَاءِ أَوْ صِنَاعَةِ شَيْءٍ مَا.

مُهِمَّةٌ: عَمَلٌ يَجِبُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ الْقِيَامُ بِهِ.

إِهْمَالٌ: إِعَارَةُ الْقَلِيلِ مِنَ الاِهْتِمَامِ لِأَمْرٍ مَا.

مَسْئُولٌ: شَخْصٌ يَتَوَلَّى إِدَارَةَ مُهِمَّةٍ مَا.

إِجْرَاءٌ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخُطُوَاتِ تُسْهِمُ فِي تَحْقِيقِ عَمَلٍ مُعَيَّنٍ.

تَرْفِيهِيٌّ: نَشَاطٌ يَتَعَلَّقُ بِالاِسْتِمْتَاعِ وَالاِسْتِرْخَاءِ.

تَوْقِيعٌ: اسْمُ الشَّخْصِ مَكْتُوبًا بِيَدِهِ.

مُتَطَوِّعٌ: شَخْصٌ يَعْمَلُ بِدُونِ مُقَابِلٍ مَادِّيٍّ.

الْفِهْرِسُ